توقيع ميثاق الشرف الإعلامي الإلكتروني الفلسطيني في لبنان

الجهاد

نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني
عامة واللاجئين في لبنان خاصة

أيار 2014م

العدد الخامس والتسعون (95)

عين الحلوة.. ونار الاغتيالات

احدى الجنازات في مخيم عين الحلوة بعد عملية اغتيال

شهد مخيم عين الحلوة، في الفترة الأخيرة سلسلة من الحوادث الأمنية، بعد المبادرة التي أجمعت عليها القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية، وأدت هذه الحوادث بمجملها إلى عمليات اغتيالات، إطلاق نار، وهذا أدّى إلى ترويع للآمنين، وتضرّر الحركة التجارية لأصحاب المحال الذين يعانون أصلاً ركوداً اقتصادياً، هذا عدا عن الاكتظاظ السكاني، والمشاكل الإجتماعية المتنامية والمتزايدة، مما يزيد «الطين بلة».

ولمواجهة هذه المخاطر التي تتهدد الواقع الفلسطيني في المخيمات، وخصوصاً في مخيم عين الحلوة، عملت القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية على معالجة أيّة تداعيات قد تكون خطيرة على الوضع من خلال عقد اجتماع للجنة الأمنية العليا للإشراف على الوضع الأمني في المخيمات، وقد أعدّت اللجنة تصوّراً لضبط الوضع الأمني في المخيم، وإعادة ترتيب وتدعيم القوة الأمنية، وتطويرها.

إن ما حصل من عمليات اغتيالات، أو محاولات للاغتيالات، أو إطلاق نار، الهدف منه تخريب الوضع الأمني في المخيم، وإحداث الفتنة، وضرب المبادرة «الإنقاذية» التي طرحتها الفصائل مجتمعة، وهذا يحتم على الجميع العمل من أجل تطبيق هذه المبادرة، وذلك حماية للمخيمات، وصوناً لأمنها، وللوقوف سداً منيعاً في وجه من يريدون الاصطياد في الماء العكر.

ولضمان نجاح هذه المبادرة يجب توافر ظروفاً ومعطيات تساعد في نجاحها، وأهم ذلك:- الحصول على غطاء أمني وسياسي لبناني.

- معالجة الأزمات المعيشية (الحرمان، تعديل القوانين المجحفة بحق الفلسطينيين). - معالجة ملف المطلوبين.

في العموم، إن ما حصل من تطورات إيجابية على صعيد ملف المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» يجب أن ينعكس إيجاباً، من خلال تطبيق بنود المبادرة «الانقاذية» بشكل كامل لمواجهة المخاطر العديدة التي تتهدد المخيمات عموماً، والقضية الفلسطينية خصوصاً.

زعيتر لـ"الجهاد": "زلزال الموساد" وثيقة تعمم ثقافة المقاومة

03

مخيم البارد.. نقص في الإعمار وتقليص في تقديمات "الأونروا" 04

"الجهاد" تحاور أهالي شهداء مسيرة العودة 05

منتدى دعم الأسرى: دعوة لتدويل قضيتهم

افتتاحية العدد

التصويب على المبادرة الفلسطينية

في الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يؤمّن الالتفاف الكبير الذي حظيت به المبادرة الفلسطينية، التي تم التوقيع عليها الشهر الماضي في عين الحلوة انفراجاً على المستوى الأمني، بعدما حظيت بإجماع كافة الفصائل والقوى الإسلامية، إذ به يتدهور على نحو خطير، ويتجاوز مخيم عين الحلوة. وهو الأمر الذي يدلّ على أن ثمة أطرافاً خارجية تعبث بالمخيم وبأمنه، ولا تريد له الاستقرار، وتسعى لتمرير أجندات ومشاريع عبر بوابة الأمن في مخيمات صيدا.

عمليات الاغتيال ومحاولات الاغتيال التي تمت مؤخراً لها أهداف واضحة، من ضمنها التصويب على المبادرة، وإرسال رسالة الى الكل الفلسطيني مفادها أن القوى والفصائل الفلسطينية، على اختلافها، لا تملك زمام أمرها، وأن إجماعها لا يقدّم ولا يؤخر، وأن السلاح الفلسطيني عاجز عن حماية أمن المخيمات، وأنه تحول الى عبء على الشعب الفلسطيني وقضيته. وهذه الأهداف مرتبطة بأجندة تريد التخلص مما تعتبره «عبء» المخيمات الفلسطينية، ولا سيما تلك التي تشكل عنواناً للجوء، ومنصة للتمسك بحق العودة.

إسقاط المبادرة هو إسقاط لإجماع فلسطيني يقوم على حماية المخيمات، وحفظ أمنها، وتحصين علاقاتها مع الجوار، وتوحيد الجهود والبوصلة الفلسطينية باتجاه العدو الصهيوني.

أمام هذه المخاطر، لا بدّ من تحصين المبادرة، وقطع الطريق على كافة المحاولات التي تستهدف إسقاطها، عبر التأكيد على التمسك بها من قبل كافة القوى والفصائل الفلسطينية، والإسراع في تشكيل القوة الأمنية وفق أسس واضحة، وتجهيزها بما يلزم من عدّة وعتاد، تحت قيادة فلسطينية موحدة. على أن ذلك يتطلب أيضاً تأمين تغطية سياسية وأمنية لبنانية، والعمل على حل ملف المطلوبين، جنباً الى جنب مع معالجة القضايا المعيشية الملحة لأبناء شعبنا في المخيمات، عبر الضغط على وكالة الأونروا من جهة، والضغط باتجاه إقرار الحقوق الاجتماعية والإنسانية والمدنية لأبناء شعبنا في لبنان.

إن حفظ الأمن في المخيمات فيه مصلحة لأمن لبنان الذي لم يعد قادراً على تحمل أعباء حروب إضافية؛ ولذلك، فإنه من واجب الدولة اللبنانية أن تقوم بدورها على المستويات كافة، وعدم انتظار تشكيل لجنة الحوار، التي تتغير أطقمها وطرق عملها مع تغيّر الحكومات.

١٥ أيار.. العودة الأكيدة

تحيي المخيمات الفلسطينية في لبنان الذكرى ٦٦ على النكبة الكبرى في ١٥ أيار من كل عام، باحتفالات وأنشطة تجسد المجازر التي ارتكبها العدو «الإسرائيلي» عام ١٩٤٨ ضد الشعب الفلسطيني.

ومن المقرر أن تزور وفود فلسطينية الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، لإلقاء نظرة على بلدهم الأم، وإقامة احتفال أمام نصب «شهداء العودة» في مارون الراس الحدودية، للذين إستشهدوا في مسيرة العودة برصاص جنود العدو «الإسرائيلي» في ١٥ أيار عام ٢٠١١ ، خلال مسيرة العودة إلى فلسطين.

وفي ذكرى النكبة هذا العام يجد الفلسطينيون أنفسهم رغم كل هذه الرحلة الطويلة في درب الآلام، ورغم المعاناة والتضحيات الجسام، التي قدمها شعبنا مستعدين للمزيد من تقديم التضحيات من أجل التحرير والعودة.

رغم أن هذا العام سيكون مختلفاً عن سابقاته لناحية الأنشطة التي ستقام إلا ان الإصرار يبقى واضحاً من جيل إلى جيل: أن العودة حقنا الطبيعي ولن نرضى عنها بديلا.

تحليل سياسي

المفاوضات.. عبثية، فاشلة وعقيمة، إلى متى؟..

انتهت في التاسع والعشرين من نيسان الماضي، فترة التسعة أشهر التي حددها وزير الخارجية الأميركية جون كيري للمفاوضات بين حكومة العدو الصهيوني والسلطة الفلسطينية، بدون أن يتمكن من جسر الهوة بين الطرفين المتفاوضين، أو التوصل إلى «اتفاق إطار»، كما كان يتوقع.

ورغم المساعي التي بذلها المندوب الأميركي مارتن أنديك في الأسابيع القليلة الماضية، والتي تمحورت حول ضرورة تمديد المفاوضات حتى نهاية العام الجاري على أقل تقدير، بقيت الفجوة واسعة بين المتفاوضين، خاصة بشأن إشهار «السلطة» اعترافها بيهودية الكيان، من جهة، وتمسك حكومة العدو بالتوسع الإستيطاني، وبسلة إجراءات أمنية تشرعن بقاء القبضة العسكرية الصهيونية في الأراضي المحتلة عام ٦٧، من جهة اخرى. فالعدو أكد خلال جولات «الحوار» المكوكية، على ضرورة بقاء قواته في وادي الأردن؛ وبناء محطات إنذار مبكر على قمم التلال والمرتفعات الإستراتيجية في الضفة؛ ووضع ترتيبات خاصة بالطرق الجوية المؤدية لمطار «بن غوريون»؛ والوصول إلى الطرق والممرات الرئيسية في شرق وغرب الضفة الغربية والسيطرة عليها؛ وإدارة ومراقبة المجال الجوي والطيف الكهرومغناطيسي في الأراضي المحتلة؛ ناهيك عن تمسكه باستمرار سياسة التوسع والتمدد «الإستيطاني»، إضافة إلى تفاصيل أخرى متعلقة بنزع سلاح «الدولة الفلسطينية» المزعومة!..

في ضوء ما أشيع عن «فشل» هذه المفاوضات، و«تعثر» مهمة جون كيري، أوقفت حكومة العدو الإفراج عن الدفعة الأخيرة من الأسرى الفلسطينيين ما قبل «أوسلو» ١٩٩٣، بمن فيهم أسرى الداخل الفلسطيني عام ٤٨، وهدَّدت باتخاذ إجراءات وعقوبات إقتصادية ضد «السلطة»... في حين وقَّع رئيس السلطة أبو مازن على طلبات الإنضمام إلى ١٥ هيئة دولية، ووجه وفداً من «منظمة التحرير» إلى غزة لإنجاز المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، والتي تكللت (يوم الأربعاء ٢٠١٤/٤/٢٣) بموافقة الطرفين على ضرورة السير باتجاه ترجمة بنود اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة، والإتفاق على تشكيل حكومة «كفائات وطنية» خلال خمسة أسابيع تكون مهمتها التحضير لإجراء انتخابات عامة «رئاسية» و«تشريعية» و«مجلس وطني» خلال ستة أشهر على الأقل، وتعالج كل القضايا الخلافية المتعلقة بملفات: الحريات العامة والأمن والتوظيف والإعتقال السياسي والإعلام.

وقد رأى بعض السياسيين والإعلاميين في هذه الخطوة «انتصاراً» للسلطة الفلسطينية في رام الله التي تمر بأزمة سياسية كبيرة، من شأنه أن يعيد لمحمود عباس السيطرة على قطاع غزة، ولحماس المحاصرة في القطاع أن تخرج من عزلتها المتزايدة، بعد الحصار المطبق وتدمير الأنفاق، الذي حرم الغزيين من الكثير من عوامل صمودهم واستمرارهم على قيد الحياة.

إن انشغال الفصائل والقوى والحركات الفلسطينية ووسائل الإعلام بمجريات المصالحة، لم يغيب ملف المفاوضات عن الواجهة، التي وصفها البعض بأنها فاشلة، وعبثية وعقيمة، وقال عنها البعض الآخر بأن حكومة العدو استخدمتها - في ظل تواطؤ الإدارة الأميركية - «كغطاء لمواصلة نشاطات إستيطانية غير مسبوقة، وفي مواصلة سياسة التهويد والتطهير العرقي التي تمارسها في مدينة ومحافظة القدس وفي مناطق الأغوار الفلسطينية»...

ولم تحجب أخبار «الإنجاز» الغزي التساؤلات الكثيرة عن أسرار هذه المفاوضات التي جرت بعيداً عن نظر وسمع الفلسطينيين، عامة، والمنظمات والحركات والقادة، خاصة، وطبيعة العُقد التي واجهتها، وأدت لفرملة عجلاتها، وحدَّت من طموح الراعي الأميركي، واستدعت تحركه المكوكي لتمديد المفاوضات حتى نهاية العام الجاري على أقل تقدير!..

فبماذا اصطدمت المفاوضات يا ترى؟

وحدهم مفاوضو «السلطة» إلى جانب تسيبي ليفني وإسحق مولخو، وجون كيري ومارتن أنديك، من يعلمون أسرار الطبخة التي يعدونها للقضية الفسطينية خلف الجدران، والتي يدرك الفلسطينيون بحسهم الوطني، وإدراكهم، وعمق تجاربهم المديدة، أنها تصب في مصلحة كيان العدو أولاً وأخيراً، وهو الذي يستثمرها من أجل التوسع والتمدد الإستيطاني، وزيادة أعداد المستوطنين، وتسريع مخططات التهويد والصهينة وتنفيذ سياسات التطهير... ودليلهم على ذلك اتفاق «أوسلو» الذي أتاح للعدو التوسع والتمدد السرطاني في كل اتجاه، ونجح في تحويل «السلطة» وأجهزتها الأمنية إلى حراس للمستوطنات، وتوفير الأمن للمستوطنين، وهو ما أكسب الإحتلال الصهيوني صفة «أرخص احتلال في التاريخ»!..

إن إجماع أهل «السلطة» على وصف المفاوضات بأنها: عبثية وفاشلة وعقيمة، يستدعي بالضرورة وقف هذه المهزلة - المأساة - والخروج من هذا النفق المظلم، الذي كان وما يزال وبالاً وخراباً على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

فهل يشكل اتفاق المصالحة اليوم فرصة للخروج من المأزق؟ أم ان المفاوضات ستبقى الرهان الأول والأخير؟..

«القدس للأنباء» تنظم مؤتمرا للتوقيع على «ميثاق الشرف الإعلامي»

بعلبكي - أبو الغزلان

جانب من الحضور

نظمت وكالة «القدس للأنباء»، مؤتمراً صحفياً للتوقيع على «ميثاق الشرف الإعلامي الإلكتروني الفلسطيني»، في نقابة الصحافة في بيروت.

حضر المؤتمر نقيب الصحافة اللبنانية الأستاذ محمد بعلبكي، وممثل التيار الوطني الحر المحامي رامز دسوم، وممثلين عن الفصائل والقوى الفلسطينية الوطنية الإسلامية، وممثلين عن الأحزاب اللبنانية، ومشايخ، وإعلاميين فلسطينيين ولبنانيين، ومسؤولي المواقع الإلكترونية الفلسطينية، ومديري صفحات التواصل الإجتماعي.

افتتح المؤتمر نقيب الصحافة محمد بعلبكي، مبدياً سعادته بما أنجزته وكالة «القدس للأنباء»، آملاً أن يعود الشعب الفلسطيني إلى القدس عاصمة فلسطين الأبدية، مثنياً على «هذه الخطوة العظيمة»، متمنياً أن تكون بداية الطريق، وفاتحة خطوات إعلامية أخرى، مباركاً المصالحة الفلسطينية، آملاً تكون حقيقية وجدية هذه المرة، وأن تنهي الانقسام بشكل نهائي.

بدوره استعرض مدير وكالة «القدس للأنباء» هيثم أبو الغزلان، أهمية الإعلام، معتبراً أن التواصل بين التجمعات الفلسطينية في الوطن والشتات، من أهم ميّزات الإعلام الفلسطيني الحديث، موضحاً أن بنود الميثاق طرحت ونوقشت خلال ورشتي عمل سابقتين وتم التوافق عليها وإقرارها. ودعا جميع مواقع الإنترنت الفلسطينية، ومسؤولي صفحات التواصل الإجتماعي إلى التطبيق الدقيق لبنود هذا الميثاق، «للوصول لإطار إعلامي فلسطيني جامع وموحَد».

وبعدها تلا أبو الغزلان بنود الميثاق، التي ركزت على الدقة في الطرح، والموضوعية، والتحري في نقل المعلومة، وإبراز الدور الإيجابي للفلسطيني في لبنان، والتمسك بحق العودة، وعلى كل ما يوحدنا باتجاه القضية المركزية قضية فلسطين، ورفض كافة أشكال التهجير والتوطين، ونبذ الفتنة والخطاب التحريضي المذهبي والطائفي.

وفي الختام، جرت عدة مداخلات، أثنت على دور وكالة «القدس للأنباء»، وباركت إطلاق الميثاق لما له من أهمية، لافتين إلى أنه جاء بعد جهد وكد، وتتويجاً لورشات عمل سابقة، داعين إلى الاستمرار على هذا النهج.

متضامنون أجانب لـ«الجهاد»: الإعلام الغربي يعتم على قضيتكم

•• الجهاد - خاص

أوضحت المتضامنة الكندية شارلوت كايتس، خلال «المنتدى العربي الدولي لهيئات نصرة الأسرى في سجون الاحتلال»، الذي عقد في بيروت، أن الكنديين يقومون، حسب ما أمكن، بنشر الوعي حول القضية الفلسطينية بشكل عام وحول قضية الأسرى في سجون العدو الصهيوني على وجه التحديد، عبر الحملات والحركات التضامنية والندوات والمحاضرات، الأمر الذي لفت اهتمام الكثير من الناشطين الأوروبيين.

وقالت كايتس، في تصريح خاص لـ «الجهاد»: « الكنديون يحاولون مواجهة الشركات الإعلامية التي عادةً تعتم إعلامياً على واقع الأسرى والمعاناة الفلسطينية، عن طريق نشر قصص الأسرى على أوسع نطاق، باستخدام شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي».

بدوره أكد المتضامن اليوناني فيغالس دايامنتوبولس، لـ «الجهاد»، أن اليونانيين يعملون مع الجمعيات والشخصيات الفلسطينية، وينسقون معهم من أجل نشر القضية الفلسطينية وقضية الأسرى، لأنهم يؤمنون تماماً أنها قضية عادلة.

وأوضح أن الإعلام اليوناني يقوم بتعتيم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني عن اليونانيين، بسبب العلاقة الحسنة مع الكيان الصهيوني، مشيراً إلى أن الناشطين يعملون على نشر القضية، عبر الراديو، وثلاث صحف محلية، منها واحدة واسعة الانتشار في أرجاء اليونان.

تأثرت كثيرا باستشهاد الأخوين المجذوب

زعيتر لـ "الجهاد": "زلزال الموساد" وثيقة تُعمّم ثقافة المقاومة

الجهاد / خاص

اتسمت سياسة العدو الصهيوني، منذ تأسيس كيانه حتى الآن، بعمليات التآمر والغدر والاغتيالات، مستنداً في تنفيذ جرائمه على ضعاف النفوس، وتجنيدهم في أجهزة استخباراته، ما يشكّل سِجلاً أسودَ تجاوز في بشاعته ما ارتكبته النازية.

الكاتب والزميل هيثم سليم زعيتر، سلط الضوء على هذا الملف في كتابه الجديد: (زلزال الموساد.. العملاء في قبضة العدالة). فأماط اللثام عن الكثير من التفاصيل التي اعتبرها (قنبلة موقوتة متنقلة)، وبذلك سعى زعيتر إلى توثيق حقبة هامة منذ تاريخ المعركة المفتوحة مع العدو، فتناول نماذج من الشبكات التي جرى توقيفها، بعد جريمة اغتيال القياديين في حركة الجهاد الإسلامي الأخوين محمود ونضال المجذوب.

الإعلامي هيثم زعيتر

لمعرفة المزيد من المعلومات والحقائق حول الكتاب، أجرت «الجهاد» الحوار التالي مع زعيتر:

- ما الذي أردت أن تقوله من خلال كتاب «زلزال الموساد»... «العملاء في قبضة العدالة»؟

- إن كتاب «زلزال الموساد»، هو محاولة لإماطة اللثام عن ملف هام في الصراع مع العدو الصهيوني، يكشف تفاصيل شبكات التجسس الإسرائيلية، التي كانت تعبث بالأمن والاستقرار على الأراضي اللبنانية، وكانت عيوناً للعدو يرصد تحركات قسم كبير من المسؤولين على مختلف مستوياتهم الرسمية والأمنية والعسكرية والحزبية، وفي الطليعة المقاومين والمجاهدين، إضافة إلى العديد من الإحداثيات التي شكل العدو منها «بنك أهداف» نفذ العديد منها في اعتداءاته المتكررة. في هذا الكتاب سعيت إلى:

- أولاً: الوفاء لدماء الشهداء والجرحى، الذين كانوا هدفاً للعدو وعملائه، وأيضاً للذين نجوا من مخططات ومؤامرات العدو الغاصب.

- ثانياً: التأكيد للعدو أن وسائل تعامله مع عملائه أصبحت مكشوفة وواضحة، وإن كان يسعى إلى تطويرها باستمرار.

- ثالثاً: بهدف تحصين مجتمعنا من عملاء العدو، بعدما استشعرنا الخطر أن هناك من يرى في العمالة وجهة نظر، لتحقيق مآرب خاصة يستفيد منها العدو.

ما أردت قوله في هذا الكتاب، توجيه رسالة واضحة للجميع، أن هناك عدواً وحيداً لنا، هو العدو الصهيوني، الذي يسعى إلى بث الفرقة والشرذمة بيننا، ويعمل على تنفيذ مخططاته ومؤامراته، وإن كانت بأيدٍ داخلية، حيث أصبح للعدو حزبه من العملاء، الذين لا ينتمون إلى جنسية أو منطقة أو طائفة أو مذهب أو عائلة، فهم لا طائفة لهم إلا «طائفة العمالة».

- في ظل عصر الانترنت، هل هناك مجال للتوثيق أن يأخذ دوره؟

- كتاب «زلزال الموساد» لم يكن توثيقياً مستنداً إلى معلومات من جهة واحدة أو طرف واحد، بل كان إلماماً بهذا الملف، من أكثر من جانب، ومتابعة دؤوبة لفترة من الوقت بجمع المعلومات عن توقيف العملاء من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية الرسمية والوطنية، وسوقهم إلى العدالة ومحاكمتهم، ومتابعة الملف من أجل تنفيذ الأحكام الصادرة، خاصة أحكام الإعدام بحق العملاء، حيث بدأنا نسمع بأن هناك من يدعو إلى إلغاء عقوبة الإعدام، والتي يستفيد منها هؤلاء العملاء.

وباعتقادي السؤال الذي يجب أن يُطرح، هل يكفي الإعدام لهؤلاء ليكونوا عبرة لمن يعتبر على الجرائم التي ارتكبوها بحق المقاومين والمجاهدين والأبرياء على السواء؟

هذا الكتاب يعتبر وثيقة هامة تكشف النقاب عن ملف هام وخطير، يكاد يكون الغوص فيه جهادياً، كما المقاوم في ساحة المعركة، فاعتقد أن للكلمة الجريئة والصورة الصادقة وقع كما الرصاص ضد العدو الصهيوني.

ويمكن الاستفادة من المعلومات الواردة في الكتاب لدى نشرها عبر الانترنت، لتكون بمتناول من يريد، لأن هدفي تعميم الثقافة المقاومة للعدو الصهيوني، فالهدف من إصدار هذا الكتاب الرابع هو سلسلة تتناول ملفات تتعلق بصراعنا الوحيد مع العدو الإسرائيلي، توضيح الصورة للقارئ والرأي العام عن حقيقة هذا الكيان الغاصب، ونسعى دائماً لأن تكون المواضيع والمعلومات التي نشرت في هذا الكتاب والكتب الثلاث الأخرى («لحظات من عمري في فلسطين» و«الأوائل على درب فلسطين» و«فلسطين دولة») بمتناول من يريد الإطلاع عليها.

- ما الذي أثر بك وأنت تتابع ملف القياديين في «حركة الجهاد الإسلامي» محمود ونضال المجذوب؟

- كانت الفكرة الأولى، تجسيد الدور المقاوم في مواجهة العدو الصهيوني، وكان الشهيد محمود المجذوب، والذي تعرفت إليه منذ سنوات عديدة، مناضلاً ومجاهداً عربياً لبنانياً من أجل قضية فلسطين، وهو الباب الأول من هذا الكتاب الذي يمتاز عن باقي أبوابه السبع - أي أنه هو ملف مقاوم بمواجهة العملاء، بينما الأبواب الست الأخرى تتحدث عن نماذج من العملاء كل في مجاله وقطاعه، وكثرٌ اختار لهم العدو مجالات أعمالهم وفق حاجته إلى ذلك. وأيضاً كنت عايشت الشهيد محمود المجذوب لحظة محاولة اغتياله الأولى في العام ١٩٨٨، والتي نجا منها، مع زوجته ونجلهما، وبعد جريمة اغتياله بتاريخ ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦، تأثرت كثيراً، خاصةً عندما سمعت كلمات والدته الحاجة خالدية الأتب، وهي تجزم بثقة كبيرة «أنه ليس لولدي أعداء في الداخل، فعدونا هو العدو الإسرائيلي»، وذلك بمخاطبةُ رئيس الوزراء اللبناني - آنذاك - فؤاد السنيورة.

هذه الكلمات من الأم المؤمنة الصابرة، أثرت كثيراً في نفسي، وأخذت عهداً على نفسي بمواكبة هذه القضية، التي كتبت عنها مراراً وتكراراً من خلال عملي الإعلامي، وانتقلت لحضور جلسات محاكمة العملاء في «المحكمة العسكرية الدائمة» في بيروت، وكانت أولى أحكام الإعدام بحق الموقوفين وجاهياً تصدر بحق محمود قاسم رافع - رئيس الشبكة التي اغتالت الشهيدين محمود ونضال المجذوب، وكان صدور الحكم بتاريخ ١٨ شباط ٢٠١٠، قبل أن تكر السبحة ليصبح عدد المحكومين بالإعدام ٩ عملاء موقوفين وجاهياً، فضلاً عن أحكام صادرة بحق عملاء فارين.

وهذا الاغتيال أكد لي قناعة أن العدو الصهيوني يسعى إلى استهداف المجاهدين الذين يؤرقونه، ويشعر أنهم يشكلون خطورة عليه، حيث تعتبر «حركة الجهاد الإسلامي» في طليعة المناضلين ضد العدو الصهيوني، لذلك قرار العدو كان باغتيال القيادي محمود المجذوب، حيث أشرك أكثر من شبكة في جريمة الاغتيال هذه.

رابطة بيت المقدس تحيي ذكرى معركة جنين بسلسلة أنشطة

ضمن سلسلة أنشطة رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين، أحيت الرابطة يوم الأرض، وذكرى معركة جنين البطولية في مخيمات لبنان بعدة فعاليات.

ففي مخيمي الرشيدية والبرج الشمالي، نظمت الرابطة أمسيات ثقافية، حضرها حشد من ممثلي الفصائل الفلسطينية، والمؤسسات الطلابية، والوجهاء وحشد من أهالي المخيم. وتخلل الأمسية عرض فلاشات عن بعض القرى الفلسطينية المهجرة والمقاومة في غزة، كما تحدث كبار السن ممن خرجوا من فلسطين عن قراهم التي ما زالت خالدة في ذاكرتهم، متوجهين للشباب ببعض الكلمات التي تحثهم على التمسك بالأرض.

وفي سياق منفصل، اختتمت الرابطة، دورة إعداد الكادر الطلابي «المرحلة الأولى» تحت إسم الشهيد المجاهد «الشيخ رياض بدير». وتضمنت الدورة عدة برامج (إدارية وفكرية وشرعية بالأضافة إلى الأنشطة الرياضية والثقافية(.

كما شارك وفد من الرابطة في إحياء مجزرة قانا الذي أقامته حركة أمل في قانا، وتم وضع أكليل من الورد على النصب التذكاري. وضمن أنشطتها الترفيهية.

ونظمت الرابطة، دورة لكرة القدم تحت عنوان «كسر الصمت» بمشاركة فريق «جامعة بيروت العربية»، «جامعة «LIU، «ثانوية الناصرة»، «مدرسة رفح»، «مدرسة الرملة»، وفريق الرابطة.

بعد سبع سنوات من المشاكل والإنتظار

مخيـم البـارد .. نقـص في الإعمـار وتقليـص في تقـديمات «الأونـروا»

بعد سبع سنوات من المعارك التي شهدها مخيم نهر البارد بين تنظيم «فتح الإسلام» والجيش اللبناني، ما زالت تداعيات وتأثير هذه المعارك على أبناء المخيم قائما من خلال ما نشهده من دمار المخيم القديم الذي لم يتم إعمار ثلثه حتى الآن، ناهيك عن المباني المهدَمة بشكل كلي وجزئي في القسم الجديد، بالإضافة إلى عدم تسليم ملعب الشهداء الخمسة، الذي يعتبر المتنفس الوحيد للشباب، كما أن تقليصات «الأونروا»، تزيد الطين بلَة. وللتعرف إلى واقع المباني المهدمة في القسم الجديد من المخيم، والمساعدات المقدَمه لها، وموضوع الملعب، وأسباب تهرب «الأونروا» من إلتزاماتها... إلتقى مراسل نشرة «الجهاد»، المسؤولين والمتضررين للوقوف على آرائهم حول هذا الموضوع.

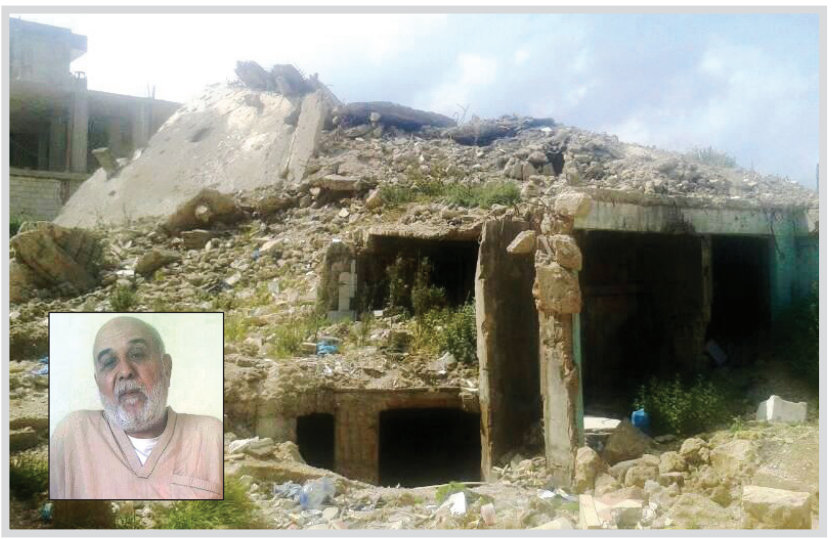

مبنى مدمر في مخيم نهر البارد.. وفي الإطار د. لطفي الحاج

الجهاد - خاص

يقول خالد أسعد من أهالي البارد: «قمت بإعمار منزلي المهدم كلياً على حسابي الخاص، بدون أي مساعدة من أي جهة، بإستثناء المؤسسة النرويجية التي قدَمت اليسير من المساعدات لجزء من الإعمار لبعض العائلات، وبشكل استنسابي. وهذه المؤسسة نهبت الأموال بطريقة قانونية، لأنها ساعدت من لا يستحق»، بحسب تعبيره. وتساءل أسعد:»لماذا تم استثناء بعض بيوت الهدم الكلي؟».

أمَا منذر حسين، وهو صاحب شقة في مبنى مهدَم، فيقول:»ما زال المبنى مدمَراً، ولا أحد يسأل، والوعود كثيرة، و لم يعرض علينا أحد أي حل بخصوص الهدم الكلي».

بناء على النفقة الخاصة

وأكد ماجد البقاعي: «إلى حد الآن لم أتلق مساعدة من أي أحد، وجزء من مبناي عمرته على حسابي، أما بخصوص المساعدة النروجية لم تشمل كل المبنى المدمر كلياً، وإلى الآن لا يوجد شيء، لا من «الأونروا»، ولا من أي مؤسسة أخرى».

لا حلول للمباني

وأوضح مسؤول لجنة المباني المهدَمة كلياً الأستاذ محمود سويدان: «أنه منذ سبع سنوات، لا يوجد حلول، وبعد الاتصالات مع كل الجهات إتضح لنا أنه لا حلول للمباني المهدَمة في البرايات، أما بخصوص المؤسسة النرويجية فقد تمت متابعتها عن طريق اللجنة الشعبية، حيث تقدم هذه المؤسسة مواد البناء فقط، وعلى أصحاب المباني التكفل بما تبقى، لكن هناك فساد ومحسوبيات بتحديد الأسماء، والآن تساعد المؤسسة في بناء آخر ٥ مبانٍ في المخيم الجديد، خارج البرايات، عبر تقديم مواد بناء لكل مبنى بمبلغ قدره ٢٩١٣٠$، على أن تستكمل بدفعة ثانية، ويبقى هناك ٥٣ مبنى في البرايات والمشاع، بالإضافة إلى العقار رقم ٣٩ المدمر، الذي لا يزال بدون حلول حتى الآن».

وقال سويدان: «إن المخيمات والتجمعات الفلسطينية كانت وما زالت الرافد الأساسي لنضال واستمرار الثورة، وتحقيق حلم تحرير فلسطين والعودة الكريمة إلى الوطن، من هنا نخاطب «الأونروا»، والدولة اللبنانية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، لمعالجة الآثار التي ترتبت عن حرب مخيم نهر البارد، وما لحق به من دمار، وهدم للأحياء، والمباني، والتعويضات التي التزمت بها الحكومة اللبنانية في مؤتمر فيينا».

مساعدات غير كافية

ويقول الدكتور لطفي الحاج أحمد: «إن مساعدات المؤسسة النروجية» كالمثل القائل: «يعطي من الجمل أذنه، وهذه المؤسسة ليس لها علاقه ببناء الطوابق الأرضية من المباني، ويجب أن تكون المساعدات للمباني المتبقية، بشكل أكبر، لأن المساعدات المقدَمة لا تغطي سوى ١٠٪، من تكلفة الإعمار، فيما يستكمل صاحب المبنى البناء على حسابه الخاص بنسبة ٩٠٪».

أما ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في اللجنة الشعبية في المخيم حمزه خضر، فيقول: «قدمت المؤسسة النرويجية مبلغ ١٥٠٠٠٠$ لآخر خمسة مبانٍ خارج البرايات، على شكل مواد بناء، وحضر وفد من المؤسسة نفسها الشهر الماضي، إلى اللجنة الشعبية، وطلب إحصاء المباني المهدمة داخل البرايات، ووعدوا بتأمين هبة، ودعم وتمويل ومساعدة، في الهدم الكلي في البرايات».

مبانٍ مهدَمة بشكل كلي

ويقول أمين السر الدوري للجنة الشعبية في المخيم أبو نزار خضر: «بعد أحداث المخيم في أيار ٢٠٠٧، والعودة إليه، تبيّن أن هناك العديد من المباني مهدَمة بشكل كلي، وقد تم تبني مواد بناء بعض المباني، من قبل المؤسسة النرويجية، على أن يدفع صاحب المبنى، تكاليف العمَال، واستكمال الإعمار على حسابه، وهذه مشكله كبيرة، ولا يوجد تمويل لغير مواد البناء، ونتطلع أن تقوم الجهات المانحة، بتقديم المساعدة لأصحاب هذه المباني، وهناك اتفاق مع «الأونروا» ينص على أن أصحاب البيوت المهدمة بشكل كلَي، لا ينقطع عنهم بدل الإيجار، إلى حين إعمار بيوتهم بشكل كامل».

وفي ما يخص ملعب الشهداء الخمسة، يشير ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في اللجنة الشعبية في المخيم حمزه خضر: «إلى أنه تمت متابعة الملعب مع السفارة الفلسطينية والأوقاف، كي يتم تسليم الملعب بعد أن يجد الجيش أرضاً بديلة، بخاصة أن منظمة التحرير قدَمت أوراقاً تثبت ملكيتها للملعب».

أما أمين السر الدوري للجنة الشعبية أبو نزار خضر، فيقول: «نحن بحاجة إلى الملعب، لأنه المتنفس الوحيد لشباب المخيم، و نبذل جهداً كبيراً لاسترجاعه، كما أن المقبرة أيضاً لم تعد تسع الأموات، والمشكلة أن العقار مستملك من قبل الحكومة اللبنانية، وهو بحاجة إلى قرار من الحكومة، لإعاده تسليمه إلى منظمة التحرير، كما نطالب الدولة اللبنانية النظر إلى مشاكل المخيم بجديَة».

«الأونروا» وتقليص الخدمات

يشير حمزه خضر، إلى أنه بعد تنصَل «الأونروا»، وعدم إلتزامها ببنود الاتفاقات التي وقعتها مع الفصائل في٢٠١٣/١٢/١، بخصوص بدل الإيجار، وإغاثة، وصحَة، اجتمعت اللجنة الشعبية والفصائل الفلسطينية وقرروا وقف التعامل مع «الأونروا»، إلى أن تعيد العمل بالاتفاقيات التي وقَعتها».

ويوضح أبو نزار:»في المخيم بدأت «الأونروا» بتقليص خدمات البرنامج دون سابق إنذار، حيث أوقفت عقود الإيجار للمتزوجين الجدد، وعددهم ٢٠٠ عائلة، ما خلق إشكالية كبير، ومن هنا نطالب «الأونروا» الاستمرار بحالة الطوارئ بكل مكوَناتها، لأن المخيم لم يعد إلى سابق عهده، كما نطالبها بالتوجَه إلى الدول المانحة، لتأمين الأموال للإعمار، ولبرنامج الطوارئ».

بعد سبع سنوات من إنتهاء الحرب، حان الوقت لوقفة جادة من كل الأطراف في الدولة اللبنانية، و»الأونروا»، والسفارة، والفصائل الفلسطينية، لإيجاد حلول لتعويض سكان المخيم الجديد عما حلَ بهم، وإيجاد حل لقضية الملعب، والاستمرار في حالة الطوارئ، حتى عودة المخيم إلى حياته الطبيعية، ودوره الريادي في العمل الوطني والنضالي، إلى حين العودة إلى فلسطين.

واقع عمل الفلسطينيين في لبنان.. فقر وبطالة وحرمان

الجهاد - خاص

رغم وجودهم في لبنان منذ عقود، لا يزال اللاجئون الفلسطينيون يعانون الحرمان من أبسط حقوقهم المدنية، إذ منعتهم الحكومات اللبنانية المتعاقبة تملك منزل صغير يأوي عائلاتهم، وتوريث أبنائهم ما يملكون، كما منعتهم من العمل في ٧٢ مهنة (عُدِّلتْ مؤخراً وتم السماح لهم بمزاولة بعضها).

وتؤكد دراسات إحصائية وتوثيقية عدة ، وأهمها دراسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أن ٥٦٪ من الفلسطينيين القادرين على العمل يعانون من البطالة، فيما ثلثي العاملين يعملون في وظائف بسيطة (بائع متجول، مزارع وعامل بناء...)، ويصنفون ضمن لائحة الفقراء.

ويتقاضى غالبية العمال الفلسطينيين أجوراً متدنية جداً، إذ تكشف الإحصائيات أن ٣٨٪ من العاملين يتقاضون بين ٣٢٠ و٥٠٠ دولاراً، فيما يحصل ٤٠٪ من العمّال الفلسطينيين على ما هو دون الحدّ الأدنى للأجور.

وتحصل نسبة الـ١٢٪ المتبقية من العمال، على الأجر الأفضل بين الفلسطينيين العاملين في لبنان، إذ تتجاوز أجورهم ٥٠٠ دولار أميركي، لأنهم يعملون في «الأونروا»، أو مهندسين أو أطباء ومرضين...

وهكذا، لا يبقى أمام العامل الفلسطيني سوى العمل ضمن وكالة «الأونروا» التي يعمل فيها حوالى ١٠ ٪ من العمال الفلسطينيين، أو العمل في المنظمات الأهلية التي تشغل ٦ ٪ من إجمالي العمال الفلسطينيين، أو الانضمام إلى المؤسسات الفصائلية التي توظف ٥ ٪ منهم.

إن الاعتبار الأساس الذي يتعامل من خلاله قانون العمل اللبناني مع الفلسطينيين هو مراعاة مبدأ المعاملة بالمثل، والذي لا يمكن أن ينطبق على العامل الفلسطيني، كونه لا يملك دولة. ولم يراع هذا القانون مسألة أن الوجود الفلسطيني في لبنان وجود خاص، وتنطبق عليه القوانين الدولية الخاصة باللاجئين، والتي وقّع عليها لبنان.

وينص قانون العمل اللبناني في عام ١٩٦٨ على أنه «يُعاقب الذي يستخدم أجنبياً، بعقد عمل، أو إجازة صناعية، من دون موافقة مسبقة، أو إجازة عمل صادرة عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغرامة عن كل يوم استخدمه فيه»، وأدّى هذا القانون إلى عدم تشغيل المؤسسات والشركات للعمال والموظفين الفلسطينيين لديها.

رغم محاولات «الأونروا» وبعض المؤسسات مساعدة العاطلين عن العمل، إلا أن المحاولات لم تكتمل، فالاكتظاظ السكاني في المخيمات، وقدوم نازحين سوريين، والذين ساهموا بتخفيض كلفة اليد العاملة، والحلول مكان الفلسطينيين، أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة من جديد.

أهالي شهداء مسيرة العودة لـ « الجهاد»:

كل التضحيات تهون في سبيل فلسطين

العودة ليس مجرد شعار لدى الفلسطيني، إنـه قـرار نابع مـن الأعمـاق، نابـع من الإيمـان بحقـه، وعدالـة قضيتـه، وهو مصمم على ترجمـة هذا القول فعلاً، وفق الامكانات والظروف المتاحـة راهناً، وصولاً إلى اللحظة التاريخية التي يستيعد فيها كامل حقوقه.

مسـيرة العودة التي انطلقـت قبل ثلاثة أعوام إلى إلـى الحدود اللبنانية المشـرفة على فلسـطين، عنـد بلدة مـارون الراس، كانت تجسيداً لإرادة وتصميم الشباب على رفع الصوت عالياً في وجه العدو الصهيوني الغاصب، « الأرض لنا وسـنعود إليها عاجلاً أو آجلاً».

لّوح الشـباب بقبضـات الأيـدي، وأعلام فلسـطين، وأطلقـت الحناجـر هتافـات للوطـن والحريـة، فـردّ جنـود العـدو المدججـين بالسـلاح، بالرصـاص الحـيّ، مـا أدى إلـى استشـهاد وجرح عـدد من الفلسـطينيين، روى الشـباب الأرض بدمائهم. وهـا هي كل عام تزهـر أفواجاً، تطالـب بمواصلـة الطريق حتـى التحرير الكامل.

«نشـرة الجهاد»، وفي ذكرى مجزرة مسيرة العـودة، التقت أهالي الشـهداء والجرحى، فأكدوا أنهـم ماضون في نفس المسـيرة ولـو كلفتهم المزيـد مـن الأرواح، لأن كل التضحيات تهون في سبيل فلسطين.

شقيق الشهيد أبوشقرا / عين الحلوة

يقـول أحمد أبو شـقرا الشـقيق الأكبر لشهيد مسـيرة العودة عماد أبو شقرا، لـ «نشرة الجهاد»: «منذ شـهادة عماد ونحن نعيش علـى ذكراه في كل أوقـات حياتنا، ولن ننسـى ما قام به تجاه فلسـطين، لأنه يدل على مدى حرص شعبنا الفلسطيني، على بذل الأرواح في سـبيل تحرير الأرض من المغتصبين الصهاينة».

والد الشهيد صبحة / عين الحلوة

ويؤكد سـعيد صبحة «أبـو نبيل» والد الشـهيد عبدالرحمـن صبحـة، الـذي ارتقى شـهيداً خلال مسيرة العودة، لـ «نشرة الجهاد»، أن غصة كبيرة تحرق قلبه منذ استشهاد نجله، لكنه يحتسبه شهيداً عند الله.

وقال «أبو نبيل»: «نحن مسـتعدون لتقديم المزيد من الأبناء لقتال العدو الصهيونـي، والغاصبين لحقوقنا المقدسة في فلسطين»، مثنياً على دور «حركة الجهاد الإسـلامي في فلسطين» والشـعب الفلسطيني، الذين وقفوا إلى جانبهم، وكانوا معهم في كل لحظات حياتهم، وحاولوا تعويض غياب نجله.

شقيقة الشهيد أبو شليح / عين الحلوة

وتصف شريفة أبو شليح شـقيقة شهيد مسيرة العودة محمد أبو شـليح، لـ «نشرة الجهاد»، خواطر تجول في فكرها بعد مرور ثلاثة أعوام على استشهاد شـقيقها، معبرة عن فراق أخيهـا الصعب والأليم، مستشـهداً بما حصل مع سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسـلم، عندما فقد طفله ابن الثمانية أشهر، فقال حينها: «إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنّا على فراقك يا إبراهيم لمحزنون».

وقالت شـريفة: «إن استشهاد محمد هو فخر نعتز به إلى يوم الميعاد، لقد أضاء لنا الطريق بدمه القاني، خذي منه لأعراسك فلسطين».

الجريح مصطفى الخطيب / عين الحلوة

ويروي أحد جرحى مسـيرة العودة مصطفى قاسم الخطيب، لـ «نشرة الجهاد»، تفاصيل تعرضه للإصابة في «مارون الراس» على الحدود الفلسـطينية، قائلاً: «تعرضت لإصابة مباشرة في فخذي، عندما اقتحمت، أنا وعشرات الشبان، الشـريط الشائك الموجود على حدود فلسطين.

وأضـاف: «لقد كانـت إصابتي بالغة الخطـورة، لأن الأوتار والأعصـاب تقطعت، وأعاني من العجز الدائم، والتعـرض لجلطات فـي القدم، لكن سـأجري قريباً عملية زرع العصب في القدم».

وأثنى الخطيب على تعاطف الشـعب الفلسطيني معه، في وقفة كريمة تشي بشرف الانتماء لفلسطين وشعبها، آملا أن يتكرر جرحه كل يوم في سبيل تحرير فلسطين، من الدنس الصهيوني».

والد الشهيد محمود سالم / البص

ويعبّـر محمد سـالم «أبومحمـود» والد الشـهيد محمود سـالم، الذي ارتقى خلال مسـيرة العودة، عن فقدانه الأليم لنجله، وتعايشـه مع ذكرياته الجميلة، لافتاً إلى أن أصدقاءه ومحبيه كثيرون، ورغم التفافهم حول العائلة، إلا أنهم لم يعوضوا شيئاً من وجوده.

وقال لـ «نشـرة الجهاد»: «عندمـا أتذكر استشهاد محمود، أشعر بالفخر والاعتزاز، لأن الله اختاره شهيداً من أجل تراب الوطن، وقتل برصاص عـدوه الصهيوني المغتصب لأرضـه، وأنـا أحّسّـر لأنني لـم أكن من المشاركين في المسيرة».

عم الشهيد محمد الصالح / برج الشمالي

أما مسـؤول «حزب الشـعب» في مخيم البرج الشمالي جمال الصالح، عم الشهيد محمد سـعيد الصالح، فيقول لـ «نشرة الجهاد»: «أصبح همّ هذا الجيل الرئيسـي، هـو التفكير في حق العـودة، عبر تنظيم دورات ومناسبات كثيرة في مختلف المجالات بإسم الشهيد محمد، وهذا يدل على الروح الجهادية والوطنية المتعلقة بالشهادة وحب فلسطين والمضي في هذا الطريق».

وأضـاف: «لقد ترك لنا محمـد غصة في القلب، وفراغاً في المكان، وفخراً باستشهاده على حدود أرض هُجِّرَ منها قسراً».

ووجّه رسالة للشهيد أكد فيها، أن الشعب الفلسطيني سيسـير على خطى الذين سقطوا من أجل فلسطين، آملاً أن يتقبّله الله شهيداً.

أمـا والدة الشـهيد مريم أحمـد دحويش، فأشارت إلى أن شهادة محمد ورفاقه، كانت قرباناً للقضية الفلسـطينية على طريق العودة».

بمشاركة ٣٥٠ شخصية عربية ودولية بينهم ٤٠ أسيراً محرراً

منتدى دعم الأسرى يدعو إلى تدويل قضيتهم وتعزيز المقاومة

تضامنـاً مع الأسـرى فـي سـجون العدو «الإسـرائيلي»، ولكسـر التعتيـم الإعلامي عنهـم، وإبراز قضيتهم في المحافـل الدولية، عقـد في فنـدق «الكومـودور» فـي بيروت «المنتدى العربي الدولي لهيئات دعم أسـرى الحريـة في سـجون العـدو «الإسـرائيلي»، بحضـور مـا يزيـد عـن ٣٥٠ شـخصية عربيـة ودوليـة، مـن بينهـا ٤٠ أسـيراً فلسـطينياً محـرراً، و٥٠ شـخصية من فلسطين، فضلاً على ناشطين من ٥ قارات. ويقبع في السـجون أكثر من ٥٠٠٠ سـجين، منهم ١٩ أسـيرة، وقرابـة ٢٠٠ طفل، ويعاني ٤٠٠ أسـير من أمراض مختلفة، كالسرطان والفشل الكلوي وأمراض العظام وضغط الدم والسـكري، بالإضافة إلى الإعاقات الجسدية والذهنية والنفسـية، كما بلغ عدد الذين استشـهدوا في السـجون ومراكز التوقيف حوالى ٢٠٥ أسير منذ العام ١٩٦٧ حتى اليوم.

وتحَدّث الأسـير المحرر الدكتور عمر عبد الله، عن الأسرى المحررين، فرأى أن: «الأسـرى، ومنذ اللحظة الأولى التي أخذوا فيها قراراً بمواجهة الاحتلال، كانوا يدركون الثمن الـذي سـيدفعونه، ولكنهم كانوا مسـكونين بروح الإرادة»، وزاد: «نحن في فلسطين نعتبر أن قرار المقاومة، هو الخيار الأول والأسهل لتحرير أسرانا».

واعتبر وزير شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع، أن «الأسرى هم رمز القضية، ورأس حربة المعركة».

وأكد الأسـير اللبنانـي الحُرّ عباس قبـلان، أن «أحلام العدو قد خابت بعد أن ظن أن الأسـرى بعد اعتقالهم سيبتعدون عن الجهاد وساحاته، إلا أنهم فاجأوه أنهم ازدادوا تعلقاً بأرضهم وجهادهم.»

وأكد الأسير المحرر الشيخ عبد الكريم عبيد، على أهمية متابعة قضية الأسـرى والعمل علـى تحريرهم، داعياً إلى مواصلة التحركات الداعمة للأسـرى حتى إطلاق سراحهم.

وقال الأسير المحرر أنور ياسين : «قضية الأسرى هي ركنٌ أساسيٌ من القضية الفلسطينية».

وطالب النائب في المجلس التشـريعي ناصر عبد الجواد، بإسـم النواب الأسرى، المؤسسات المعنية لمعالجة هذه القضية.

كمـا طالبت عقيلة الأسـير مـروان البرغوثي فدوى البرغوثـي، بدعم الجهود الداعيـة لإطلاق زوجها الذي مضى على غيابه ١٢ عاما.

وقال مسـؤول العلاقات السياسية في حركة «الجهاد الإسـلامي» في بيـروت محفوظ منوَر: «مـا يميز هذا المنتدى الدولـي أنه ليس خطابياً سياسـياً فقط، بل تعداه إلى مشـاركة أسرى محررين، دامت عذاباتهم سنين طوال».

وفي مشاركة لافتة، قال وزير العدل الأميركي الأسبق رامزي كلارك، إن الأسرى الفلسطينيين هم عنوان قضيتهم وأحد أساسـات الصراع، «لذا يجب تحريرهم وتحرير فلسطين أيضا».

كان المنتدى نافذة مهمة للأسـرى، كي يطلّوا من خلاله علـى العالم، لشـرح معاناتهم، وفضح ممارسات العدو الإجرامية، ولكي لا يبقى هذا المؤتمر مجرد صوت، فإنه يحتاج إلى المتابعة والمثابرة على المسـتوى الدولي، لتشكيل رأي عام عالمي مساند وداعم وضاغط، كما يحتاج إلى تعزيز نهج المقاومة، بإعتباره خيار لتحرير الأسرى والأرض.

كشافة "بيت المقدس" تحيي ذكرى تأسيسها الـ23

نظَمت جمعية كشافة بيت المقدس في لبنان، احتفالاً لمناسبة الذكرى ٢٣ لتأسيسها، في قاعة معروف سعد بمدينة صيدا، بحضور ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، ووفد من قيادة الساحة، وإمام وخطيب مسجد القدس فضيلة الشيخ ماهر حمود، ومدير منطقة صيدا في «الأونروا» الدكتور إبراهيم الخطيب، ووفود كشفية من كشافة الإمام المهدي، وكشافة الرسالة، وجمعية الكشافة المرشدات الفلسطينية، وكشافة المشاريع، والكشاف العربي، وكشافة الجراح، وكشافة الإسراء، وبحضور وفد من رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين، ووفد من لجنة نازحي سوريا، والإعلامي هيثم زعيتر، ووفود من الفصائل والقوى الفلسطينية، وحشد جماهيري .

وقدَمت فرقة من الجوالة والكشافة عرض نظام مرصوص إيذانا ببدء الحفل، ثم افتتح أمين سر الجمعية في لبنان حسين فريجه، الحفل، مرحباً بالضيوف، ومعرّفاً عن المناسبة، وما تقوم به كشافة بيت المقدس في مسيرة التربية والإعداد، ليصار إلى فقرات البرنامج، وبعد الاستماع لآيات من الذكر الحكيم، والوقوف للنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، قدمت فرقة اشبال بيت المقدس وصلة فنّية.

وأشادَ ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، بالمبادرة الفلسطينية التي انطلقت بإجماع فلسطيني فصائلي وشعبي واضح، وذلك لحماية الوجود الفلسطيني في لبنان، وتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية - الفلسطينية، قائلا: «إن من واجب الفصائل أن تحافظ على أمن واستقرار المخيمات في لبنان، وإن الدولة اللبنانية مطالبة اليوم بأن تقدم للفلسطينيين حقوقهم كاملة، وبدون استثناء، وأن لا تتعامل مع الملف الفلسطيني من الزاوية الأمنية، لأن ذلك لا يصب في مصلحة أحد، وعليها أن تدرك أن على الجميع واجب عليه القيام به».

وأثنى الرفاعي على دور كشافة بيت المقدس في لبنان، التي انطلقت منذ ٢٣ عامًا، في خدمة الشباب الفلسطيني، والسير به نحو الفضيلة والخير، والمحافظة على أجيالنا الشابة والثوابت الإسلامية، وحيلولتها دون وصول الرذيلة إلى مجتمعنا، لأن فلسطين بحاجة إلى أبنائها وشبابها لإكمال المسيرة نحو التحرير والعودة.

وأدان الرفاعي خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، التي تهدف إلى القضاء على مكاسب شعبنا، وإعطاء العدو الصهيوني مكاسب جديدة على حساب حقوقنا في فلسطين.

وأثنى الشيخ ماهر حمود، على دور كشافة بيت المقدس في لبنان، في تربية الأجيال على حب فلسطين والقدس، وقال: «بأيديهم سيصنع فجر الأمة في تحرير فلسطين من دنس المحتلين الصهاينة الغاصبين»، مؤكداً أن شباب الأمة لن يؤثر عليهم خذلان بعض الأنظمة، وأن الشهيد الشقاقي، بفكره ونهجه قد أينع انتصاراً ومجداً، داعياً الفصائل الفلسطينية إلى أن تبقى ناراً على الأعداء.

وتخلل الاحتفال وصلات إنشادية وقصائد شعرية.

الرفاعي: المبادرة الفلسطينية تحتاج إلى دعم لبناني

أبو عماد الرفاعي

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج أبو عماد الرفاعي، أن الفلسطينيين ليسوا جزءاً من صراعات المنطقة، وهناك من يريد زجّهم فيها، ليتحولوا من مدافعين عن حقوقهم ووجودهم، إلى جزء من الصراع الداخلي العربي، وهذا العمل يهدف إلى تشتيت وضرب الوجود الفلسطيني وحاضنته في لبنان، وأن المبادرة الفلسطينية جاءت تأسيساً لمرحلة جديدة، وتحتاجُ إلى دعم لبنانيٍّ، عبر إعطاء الفلسطينيِّ حقه في العيش الكَريم.

كلام الرفاعي جاء خلال احتفال حاشدٍ، نظمته حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لملحمة جنين البطولية، في المركز الثقافي الفلسطيني في مخيم البص، بحضور ممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، وحشد كبير من أبناء المخيمات الفلسطينية.

وقال الرفاعي: «منذ ١٢ سنة كانت جنين على موعد مع النصر والكرامة، التي سجّل فيها شعبنا أروع ملاحم البطولة، بأبطال لا يملكون إلا القليل من السلاح، والكثير من الإرادة والعزيمة والصبر، والإيمان بعدالة القضية.

ولفت إلى أن «ملحمة جنين لم تكن حكراً على أبناء الجهاد الإسلامي، بل كانت لكل القوى والفصائل الفلسطينية، التي كانت تعيش لحمة ووحدة وطنيةً على كل المستويات السياسية والعسكرية، ما جعل العدو الصهيونيَّ يستشعر بالخطر»، مضيفاً «قد يتساءل البعض لماذا نحيي حركة الجهاد الإسلامي ذكرى معركة جنين كل عام؟ وهل الشعب الفلسطيني لم يخض معركة بحجم هذه المعركة؟ نحن نقول بأن شعبنا خاض الكثير من أمثالها، واستطاع أن يهزم العدو ويكسر إرادته، فجنين كانت كابوساً للعدو الصهيوني، وقد خرَّجت ٧٠٪ من الاستشهاديين في قلب الكيان الصهيوني الغاصب، والملحمة البطولية لم تنتهِ إلا بعد نفاد الذخيرة، وأبت أن تنتهي إلا بعد إلحاق الهزيمة بالكيان، وإسقاط ٢٥ من نخبة جيشه».

وحول المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والجانب الصهيوني، قال الرفاعي: «ما تمارسه السياسة الأمريكية اليوم من فرض تسوية على الشعب الفلسطيني، وإرغام السلطة الفلسطينية على توقيع اتفاق مذل، يسقط حق شعبنا في العودة إلى فلسطين، ويكرس يهودية الدولة، والاستيطان والتهويد في المدينة المقدسة، من خلال ما يمارسه العدو الصهيوني في باحات المسجد الأقصى، ليتقاسم الفلسطيني مع الصهاينة المسجد الاقصى زمانيا ومكانيا، تمهيدًا لتدميره، وهذه السياسة لن تواجه الا بسياسة المقاومة، وهنا المسؤولية الأولى تقع على عاتق السلطة الفلسطينية لإعادة إطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية، خاصة وأنها اقتنعت أخيرًا بأن سياسة التفاوض لن تحقق أي مكسبٍ لشعبنا».

وختم «لا نقول أن السلطة تعتقل فقط المجاهدين من أبناء حماس والجهاد والفصائل، بل تمارس دور حماية الأمن الصهيوني، وكنا قد تحدثنا مع الأخوة في حركة فتح الذين أكدوا أن هذه الإجراءات لا تمثل سياستهم، وطلبنا منهم أن يرفعوا صوتهم رافضين لهذه السياسة، لأنها لا تخدم الشعب الفلسطيني».

الجهاد تحيي ذكرى ملحمة جنين

بمناسبة ذكرى معركة جنين البطوليه، ونصرة للمسجد الأقصى والأسرى في سجون العدو، نظمت حركة الجهاد الإسلامي عدة مهرجانات واعتصامات، ندوات شعرية واحتفالات إنشادية دعماً لهم.

ففي مخيم شاتيلا نظمت الحركة، مهرجاناً شعبياً حاشداً، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، واللجان الشعبية والأهلية، ومؤسسات المجتمع المحلي، وأعضاء وأنصار الحركة، وكشافة بيت المقدس، وحشد من أبناء المخيم.

وألقى القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو وسام منور، كلمة قال فيها: «تكاتف الفصائل الفلسطينية وتوحدها في مواجهة العدو، هو من أبرز سمات معركة جنين البطولية، وهذا جعل المخيم يصمد أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية».

ولفت إلى أنه ورغم المصاعب والمعيقات التي واجهت المقاومين، إلا أنهم بوحدتهم وبسالتهم واجهوها بعقيدة وإيمان وتغلبوا عليها.

ودعا منور الشعب الفلسطيني إلى التصدي للمخططات الصهيونية في القدس ومواجهة الإقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك.

كما حذر من المخططات التي تحاك للقضية الفلسطينية وعلى رأسها تصفية حق العودة.

وفي مخيم برج البراجنة دعا محمد الصالح في كلمة ألقاها باسم حركة الجهاد الإسلامي، خلال اعتصام نظمته الحركة نصرة للمسجد الأقصى، كافة الفصائل الفلسطينية المسلحة لتفعيل خيار أسر الجنود الصهاينة، معتبراً أنها السبيل الوحيد لتحرير الأسرى من سجون العدو.

وفي مخيم نهر البارد، نظمت الحركة ندوة شعرية للمناسبة، تحدث فيها القيادي في الحركة بسام موعد، أن «معركة جنين ليست من المعارك الحاسمة والخالدة في الذاكرة».

وأكد موعد أن الحكومة اللبنانية والأونروا تتحملان كامل المسؤولية لتأمين التمويل والهبات من أجل إعمار مخيم نهر البارد.».

وفي مخيم بعلبك نظمت الحركة مهرجاناً إنشادياً تحت عنوان «من معركة جنين إلى عملية كسر الصمت» اعتبر فيها أبو علاء سحويل، أن مخيم جنين الذي لا تتجاوز مساحته الكيلومتراً مربعاً، سطّر للشعب الفلسطيني، وعلى رأسه «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أروع الملاحم البطولية».

وقائع ونتائج الدورة السادسة للأولمبياد الفلسطيني

نظّمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «الأونروا»، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، الدورة السادسة للأولمبياد الفلسطيني هذا العام، وهو برنامج رياضي للأطفال والشباب في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، واستجابةً لاحتياجات اللاجئين من سوريا المتزايدة، هدف البرنامج إلى جمع الأطفال من اللاجئين الفلسطينيين من لبنان واللاجئين الفلسطينيين من سوريا، وكذلك الشبان والشابات اللبنانيات والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الأنشطة الرياضية والمنافسة الشريفة.

وتميّز الأولمبياد الفلسطيني، بزيادة عدد المشاركين من ذوي الاحتياجات الخاصة، بنسبة ١٠ في المائة.

كما تميّز الأولمبياد، بحضور ممثلين عن السفارة الفلسطينية، ولجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني، ومدراء في لبنان أبرزهم المديرة العامة لـ«الأونروا» في لبنان آن ديسمور، وممثل اليونيسيف في لبنان السيد لوسيانوكاليستيني، وممثلين عن هيئات تربوية ورياضية.

ورأى نائب ممثل «اليونيسف» في لبنان السيّد لوسيانو كالستيني، أن الأطفال يبقون أطفالاً في مختلف أصقاع العالم، بغض النظر عن جنسيتهم، أو ما إذا كانوا يعانون «إعاقةً»؛ يتمتع جميع الأطفال بالحق في اللعب والتمتع بالأنشطة الترفيهية، مضيفاً: «الرياضة توفر الإمكانية الأساسية للتنمية البدنية وللصحّة النفسية للأطفال والمراهقين».

بدورها، شكرت مديرة «الأونروا» في لبنان السيّدة آن ديسمور، «اليونيسيف» على دعمها المتواصل لـ«الأونروا» وللاجئين الفلسطينيين، وقالت إن «اليونيسف» ما زالت شريكةً قيّمةً لـ«الأونروا» في دعم اللاجئين الأطفال والشباب الفلسطينيين الأكثر حاجة، لا سيما اللاجئين الأطفال والشباب الفلسطينيين من سوريا، من خلال دعمها لمختلف المشاريع والأنشطة».

تخلّل الأولمبياد عدد كبير من النشاطات التي مارسها كافة الطلاب من كافة الفئات والمناطق.

رسالة طلابية كانت تحمل جملة من الأنشطة والألعاب الرياضية قدّمها الطلاب على ساحة الملعب، منها فرقة الكوفية في لبنان التي أدت وصلة دبكة، بالإضافة إلى فرقة الكشافة، ومؤسسة النداء الإنساني للخدمات الإنسانية. كذلك قام الطلاب بأداء سلسلة متواصلة من الألعاب التي حرّكت الأجواء والنشاط، بدأت بكرة القدم، والسلة، والطاولة، والكرة الطائرة، والباسكيت بول، والفيليبول، ولعبة الشطرنج، وأبدى الحاضرون سرورهم لما أداه الطلاب من نشاطات وألعاب حياتية ومفيدة في وقت واحد.

عديد من الأنشطة والألعاب ستقام في فصل الصيف، بمشاركة العديد من الطلاب اللبنانيين وأبرزها لعبة الهوبس .

وأكّد مدير منطقة بيروت في «الأونروا» محمود خالد، أن هذا الأولمبياد شيئ ميز، يوحّد الطلاب في المخيم من الشمال إلى البقاع، وأن جودة العروضات الفلكلورية التي قامت بها الكوفية، واللعب التي أجادها ومثّلها طلابنا الفلسطينيون شرف كبير نفتخر بوجوده بين أبنائنا، ونتمنى أن نقوم بعرض ذات العرض في أرضنا فلسطين».

وفي نهاية المباريات تم توزيع الميداليات على فرق المناطق، وتسليم كأس للمركز الأول، وكأس عربون وفاء وتقدير من إدارة «الأونروا» عن روح الشهيد طارق الصفدي، إلى مركز الإسعافات الأولية تسلمه مسؤولها موسى قاسم، لتغطيته الدورة وخدمة أطفالنا طول الأيام الثلاثة للدورة، وتم توزيع شهادات تقدير إلى أساتذة المناطق.

وجاءت النتائج النهائية على الشكل التالي:

- كرة القدم للذكور: المركز الأول صور، والمركز الثاني بيروت، والمركز الثالث صيدا.
- كرة القدم للإناث: المركز الأول شمال، والمركز الثاني صيدا، والمركز الثالث بيروت.
- كرة السلة للذكور: المركز الأول صيدا، والمركز الثاني شمال، والمركز الثالث البقاع.
- كرة السلة للإناث: المركز الأول صيدا، والثاني شمال، والثالث صور.
- كرة الطائره للذكور: المركز الأول صور، والثاني شمال، والثالث البقاع.
- كرة الطائرة للإناث: المركز الأول بيروت، والثاني البقاع، والثالث صيدا.
- كرة الطاولة للذكور: المركز الأول صيدا، والثاني الشمال، والثالث البقاع.
- كرة الطاولة للإناث: المركز الأول صيدا، والثاني صور، والثالث البقاع.
- لعبة الشطرنج للذكور: المركز الأول البقاع ، والثاني صور، والثالث الشمال.
- لعبة الشطرنج للإناث: المركز الأول البقاع ، والثاني صور، والثالث بيروت.
- سباق الركض للذكور مجموعتين فقط: المركز الأول الشمال وصيدا.
- سباق الركض للإناث: المركز الأول البقاع، والثاني صيدا، والثالث بيروت.

العينا: لتفويت الفرصة على المُغرضين وأصحاب الفتنة

شكيب العينا

أكد مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان الحاج شكيب العينا، حرص «الجهاد الإسلامي» على حماية أمن المخيمات الفلسطينية في لبنان.

جاء ذلك خلال استقباله وفداً من «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية»، برئاسة الشيخ بسام أبو شقير.

ودعا العينا الجميع للوحدة وتفويت الفرصة على المغرضين وأصحاب الفتنة، وأدان «كل عمليات القتل والإغتيال التي تستهدف ساحتنا».

من جهته، قدّم أبو شقير، الشكر لحركة الجهاد الإسلامي، لوقوفها إلى جانب الجمعية، في مصابها بفقدان الشيخ عرسان سليمان، الذي اغتيل في المخيم، داعياً الجميع لقطع دابر الفتنة.

موسى: نرفض العبث بأمن المخيمات

أبو سامر موسى

ضمن سلسلة أنشطة تقوم بها حركة الجهاد الإسلامي في منطقة صور، التقى القيادي في الحركة الحاج أبو سامر موسى، رئيس مجلس علماء فلسطين الشيخ الدكتور حسين قاسم، كما التقى عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية عباس الجمعة، وجرى التأكيد على رفض كل أشكال العبث بأمن المخيمات، وعدم السماح بالإنجرار إلى مربّع الفتنة الداخلية.

«بيت المقدس» يفوز على «الأندية الفلسطينية»

فاز فريق «بيت المقدس» بأربعة أهداف لثلاثة، على نظيره منتخب «الأندية الفلسطينية»، على ملعب شباب الساحل في حارة حريك ببيروت، وذلك ضمن المباراة التي أقامتها مؤسسة «بيت المقدس» للشباب والرياضة، لمناسبة الذكرى الثانية عشرة لمعركة جنين البطولية، واستشهاد القائد محمود طوالبة.

وألقى كلمة مؤسسة «بيت المقدس» جهاد الخطيب، حيث رحب بالحضور، وأثنى على المشاركين، لما للرياضة من دور في تعزيز روح الأخوة والتضامن والتواصل بين أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان، ولأنها تصقل موهبة الشاب الفلسطيني، وتعمل على تطويرها، وتساعد على بناء جيل وطني يحمل ثقافة ووعيا، ويسخرهما لخدمة فلسطين وقضيتها وحق العودة.

كما ألقى نائب رئيس الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم تيسير بركة، كلمة من وحي المناسبة.

بعدها، كانت قراءة الفاتحة عن روح شهداء فلسطين، ثم انطلقت الصفارة لتعلن بداية المباراة.

وفي الختام، تم توزيع الكؤوس على أعضاء الفريق الفائز والمشاركين من الأندية.

«سرايا القدس»: جاهزون للرد على أي عدوان جديد

حذرت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين»، من إقدام العدو «الإسرائيلي» على تنفيذ عدوان جديد على قطاع غزة، من خلال عملية عسكرية محدودة.

وقال الناطق بإسم «سرايا القدس» أبو أحمد، في حديث متلفز: «نتوقع أن يقوم الاحتلال بإلقاء بالون اختبار من خلال عملية عسكرية محدودة ضد قطاع غزة»، مؤكداً على جاهزية المقاومة الفلسطينية، للرد على أي اعتداء يقوم به العدو.

ورأى أبو أحمد، «أن العدو بات يحتاج فترة أكبر للقيام بأي حرب ضد قطاع غزة، لكنه غادر وقد يقوم في أي وقت بحرب ضد القطاع، لكن الظروف الموضوعية التي تجري بالمنطقة، والتي تصب في صالح «إسرائيل»، تقول بأن الاحتلال لن يقوم بحرب واسعة ضد قطاع غزة».

وعن قدرات المقاومة الفلسطينية القتالية، أوضح أبو أحمد: «لدينا تطور كبير بالفعل، ولكن ليس بحجم ما يملكه العدو، نحن نملك القليل من السلاح، ولكن نمتلك الكثير من المقاومين على المستوى النوعي والعقيدة القتالية، بعكس العدو الذي يمتلك السلاح الكثير، ولا يمتلك الجنود الذين لديهم الجرأة والشجاعة «.

وحول مستقبل سلاح المقاومة بعد توقيع اتفاق المصالحة الأخير بين «حماس» و«فتح»، قال أبو أحمد:«هناك اتصالات دائمة مع «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، للتأكيد على أنه في أي وضع كان، وفي أي ظروف كانت لن يمس سلاح المقاومة في المرحلة القادمة، في ظل حكومة الوحدة الوطنية، المتفق على تشكيلها في المصالحة».

وحول تسجيل الفيديو، الذي يعرض لأول مرة أسلحة استخدمتها «سرايا القدس» خلال مواجهة العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة في مارس/آذار ٢٠١٤، قال: «السلاح الذي استخدم في عملية «كسر الصمت»، هو سلاح نوعي وراجمات لأول مرة تستخدم، ولكن لمدى قصير، لأنها (السرايا) كانت لا ترغب في كسر الخطوط الحمراء، والدخول في معركة مفتوحة».

حروف بيضاء

الانتصار القادم

حـــين يتعانق الوجد مع دعاء الفجر في يوم ماطرٍ، تطهُر الأرواح، وتهطُل المنايا، وتنتثر الأشـــواك؛ ولكـن لن تتجرّد الأغصان مـــن أوراق الربيع، ولن تنكسر أشرعة الروح!

حين ســـكنت الغربان الأرض، وتهاوى البعض كما تهـــاوت الأصنام، أراد البعض أن يعبث خلســـة بالأمل.. أن يقطع شـــجر الزيتـــون والصنوبر المغروس بالرُّوح، الممتد إلى الشـــمس اللاهبـــة، لكنّه ما عَرِف أنّه يعمل المستحيل... المستحيل!

حين اخترق الجَسَـــد الرصاصُ، ثرثر الواشـــون، حاولوا تلقُّفَ قوس القزح، وتجريد الأغصان من أوراقها الربيعية، أن يقتلوا أســـراب الطيور القادمة محلّقة أسراباً أسراباً، تَعْبُرُ حُلكةَ الليل لتسكن قلب النهار...

حين توشَّـــحَ السّـــوادُ ســـواداً، وخبت الصرخات، وســـارت السّبايا أمام عيون الغريب، فلا الســـيف نطق، ولا أســـمعت الكلمات من به صمم، وداســـت الخيول الرقاب، وتهاوت القلوب بفأس إبراهيم «عليه السلام»، هناك هُتِكت ســـواتر الدجى، وأورق الجرح دموعاً ذرفتهـــا حُرْقَةُ القلوب الثكلى... هناك هبّت جياد أصيلة عَدَت، كسرت طوق الغربان، ونثرت في أعماق الليل رماحاً غائرة موشَّحة بالأحمر القاني حدود الوطن، فتهاوى المســـتحيل أمام نَصْلِ سِكّين الفارس الذي أَسْرَجَ الخيل وأقسم أن بلادي لن تركع، وأن عروق الفجر لن تذوي، وأن أشرعة القادمين تروي طُهْرَ الأرض بسيوف خرجت من أغمادها تعانق المنايا وترنو لانبجاس الفجر مع أرواح متحررة في حواصل طير خضر، وبسواعد تلقف إفك الغاصبين...

تُبحر جراحاتنا في غياهب الزمن أحلاماً نديّة، وروحاً مشـــرقة، تَسْـــكُنُ شغاف القلب، فيلثُمُ ثغري صباح الفجر عند ولادة الشهداء، وموت ليل الهزيمة بالعشـــق المبثوث فرحاً ورصاصاً وأجساداً متفجرة، تحكي سِفْر الخلـــود من رحلة الصمـــت المفجوع من أول الألم حتـــى لحظة الانتصار القادم...

في رحاب الإسلام

الصّبر

الصبر هو القدرة على التحمل، وهو مرتبط بقدرة الإنسان على الفعل، فالذي تلتقي لديه أسباب العصبية لا يسمى صابراً، والذي تنعدم لديه القدرة على العبادة لا يسمى صابراً.

وقد ذكر الصبر ٩٠ مرة في القرآن الكريم وكان دائماً في معرض مدح الصابرين. { وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرهمْ بِأَحْسَن مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } ، {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

وجزاء كل عملٍ محدود إلا الصبر، هو بغير حســـاب، وهو نصف الإيمـــان: «الصوم نصف الصبر والصبر نصف الإيمان».

والصبر نوعان: ١- بدني: تحمل مشاق العمل والعبادات. ٢- نفسي: الصبر على مغريات الدنيا وشهواتها.

إن ما يتعرض له الإنســـان في حياته نوعان: ١- ما يوافق أهواءه (الصحة - المال - الجاه - الشـــهرة - الشهوات - الملذات واللهو). وعليه ألا يغرق فيها ويجعلها تســـتحوذ عليـــه، ويصبر على إغراءاتها بالإمتناع عن جعلها تلهيه عن ذكر الله، والتواصل الدائم معه: «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله».

٢- ما يخالف أهواء الإنســـان ورغباته: - الطاعات والعبادات الشـــعائرية والعمل الصالح، لأنها تأخذ من وقت الإنسان. - الصبر على المعاصي وخاصة ما كان في مقدور الإنسان فعله بسهولة ولا يحتاج إلى ظروف كثيرة مثل الكذب - الغيبة - النميمة، وهذه كلها أثقل من الصبر على الزنا والشرب مثلاً. - الصبر على ما ليس لنا فيه قدرة (مصائب الموت - الحوادث - ظلم البشر والمرض)، وهذه أعلى مراتب الصبر، لأن اليقين والثقة بالله هما الدافع إليها «ما يصيب المســـلم من وصب ولا نصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله له من خطاياه».

آداب الصبر: ١- إنما الصبر عند الصدمة الأولى. ٢- الإســـترجاع أن يقـــول { إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ }. ٣- هدوء النفس وسكون الجوارح واللسان، فلا يسرف في البكاء، ولا يلطم الخدود، ويشق الثياب، ولا يغضب الله عزوجل. ٤- ألا يتحدث عن المصيبة «من كنوز البر كتمان المصائب».

دواء الصبـــر : ١- كل مصيبة لها ضدها المباح في الإســـلام فالزنا علاجه الزواج، وشـــرب الخمر علاجه الإقلاع عنه وشـــرب أنواع العصير والمفيد للجســـد. ٢- المواظبة على النوافل، خاصة الصوم التطوعي. ٣- البعد عن الأســـباب المهيجة للشـــهوة، والبعد عن أماكن المعصية. ٤- مجاهدة النفس والشـــيطان، وصرف الفكر عن المحرمات. ٥- الإنشغال في التفكير والمطالعة وحضور مجالس العلم، ومتابعة المحطات الدينية، ورفقة الأخيار من الأصدقاء.

نتائج الصبر: ١- التوفيق في العمل. ٢- حفظ المال والولد والأهل، وصرف المصائب عنهم. ٣- صحة الأبدان. ٤- الســـلامة من الهم والغم والمشاكل. ٥- حفظ الكرامة في الحياة، واحترام الناس للصابر. ٦- الجنة والنعيم في الآخرة.

أسرى الحرية

- يبلغ عدد الأســـرى في الســـجون الصهيونية (٥١٠٠) معتقـــل، مُوزعين على (١٧) ســـجناً ومعتقلاً ومركز توقيف.
- (٤٧٧) أســـيراً محكوم عليهم بالســـجن مدى الحياة، و(٤٣٩) صدرت بحقهم أحكاماً بالسجن تزيد عن ٢٠ سنة، و(١٠٤٧) تتراوح أحكامهم بين ١٠ و٢٠ سنة.
- يوجد (١٨) أســـيرة، و(٢٠٧) أطفال، كما يوجد داخل الأسر (١٩٢) معتقلاً إدارياً، و(١١) نائباً، بالإضافة إلى وزير أسبق.
- يعاني ٤٠٠ أسير من أمراض مختلفة.
- بلـــغ عدد الذين استشـــهدوا في الســـجون ومراكز التوقيف حوالى ٢٠٥ أســـير منذ العـــام ١٩٦٧ حتى اليوم.

من أقوال الشهيد المعلم

«فلســـطين لا تتّسع لأكثر من شعب واحد.. ولا تتّســـع لأكثر من سلطة واحدة.. ولا تتّسع لأكثر من حضارة واحدة.. وعلينا أن نختار لمن تكون السلطة؟ ومن هو هذا الشعب؟ ومن هي هذه الحضارة؟».